



قررت وزارة التعليم تدریس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الدراسات الاجتماعية والمواطنة

الصف الأول المتوسط | الفصل الدراسي الثاني

الإعداد والتنفيذ
دائرة الملك عبدالعزيز

الاسم:

الصف: الفصل:

المدرسة:

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٤١هـ / ٢٠١٩م



© وزارة التعليم ، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الاجتماعية والمواطنة : للصف الأول المتوسط :
الفصل الدراسي الثاني / وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٤٠ هـ
١٦٢ ص : ٢١ X ٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٧٠٣-٢

١- العلوم الاجتماعية - تعليم - السعودية - ٢- التربية الوطنية -

تعليم - السعودية - ٣- التعليم المتوسط - السعودية أ.العنوان

ديوي ٣٧٢,٨٣ ١٤٤٠/٧٩٢٤

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٧٩٢٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٧٠٣-٢



تواصل بمقترحاتك
لتطوير الكتاب
المدرسي

fb.t4edu.com



مواد إثرائية
وداعمة على
"منصة عين"

ien.edu.sa

صورة فضائية لشبه الجزيرة العربية



© مصادر الصور

الغلاف: Anton Balazh/Shutterstock، وزارة الإعلام، ص١٧؛ وزارة التعليم، ص١٩؛ وكالة الأنباء السعودية، ص٢٦؛ Nurlan Mam، ص٣٦؛
ص٣٩؛ وكالة الأنباء السعودية، ص٣٩؛ أ. دارة الملك عبدالعزيز، ص٣٩؛ ب. REEDI/Shutterstock، ص٤١؛ asif Waseem/Shutterstock،
ص٤٩؛ Mirzavisoko/Shutterstock، ص٤٩؛ ب. Sony Herdiand/Shutterstock، ص٥٢؛ Photographer RM/Shutterstock، ص٥٧؛ وكالة الأنباء السعودية،
ص٥٩؛ Climax AP/Shutterstock، ص٦٦؛ Zurieta/Shutterstock، ص٦٨؛ أ. دارة الملك عبدالعزيز، ص٦٨؛ وزارة التعليم، ص٦٨؛ ج. وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛
متحف قصر الجزيرة، ص٦٨؛ ب. وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛ أ. ب. وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛ وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛
ص٦٨؛ ب. وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛ أ. ب. وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛ وكالة الأنباء السعودية، ص٦٨؛

© الرسوم

دارة الملك عبدالعزيز

© الخرائط

دارة الملك عبدالعزيز، ووزارة التعليم

طُبِعَ هذا الكتاب لأغراض التعليم، ولا يحق نسخ أي جزء منه أو استعماله أو استعمال الرسوم، أو الصور، أو الخرائط،
أو المحتوى بأي شكل من الأشكال، أو بأي وسيلة من الوسائل التصويرية، أو الإلكترونية، أو الميكانيكية، أو غيرها مما
يستحدث مستقبلاً إلا بإذن من الناشر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



القدرة الاقتصادية الاستثمارية
نحرك الاستثمار العالمي بتملكنا
أكبر صندوق سيادي في العالم



الموقع الجغرافي المهم عالمياً
يربط بين القارات الثلاث ويسهل
الحركة التجارية



العمق الإسلامي والعربي
بلادنا قبلة المسلمين



وطن طموح

حكومته فاعلة
مواطنه مسؤول



اقتصاد مزدهر

فرصه مثمرة
تنافسيته جاذبة
استثماره فاعل



مجتمع حيوي

قيمه راسخة
بيئته عامرة
بنيانه متين



الإسلام الأصيل
رسول الله



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية



هذا الكتاب

تقوم الدراسات الاجتماعية على التخصصات المتعددة، فيُدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها، والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا، والاقتصاد والحكومة للتعرف على كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها، وعلم الاجتماع والمواطنة وال التربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة.

وتهدف الدراسات الاجتماعية والمواطنة إلى شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها، ومعرفة تأثير الماضي في الحاضر وفي بناء المستقبل، وإيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم.

وتهدف إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا، مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

مفاتيح الكتاب

للاطلاع للتوسع في المعارف وتعميق الفهم		أهداف الوحدة لتحديد ما يجب تعلمه من أجل توضيحه وتيسير تحقيقه	
صور ورسومات وخرائط داعمة لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف		محتويات الوحدة لتوضيح ما بداخلها من مكونات	
تقويم الدرس لقياس مدى استيعاب ما جرى تعلمه في الدرس		أسئلة استهلاكية تحفيزية لجذب انتباه الطلاب لموضوع الدرس	
تقويم الوحدة لربط تقويم الدروس ببعضه ببعض		مخطط توضيحي لتلخيص المعارف وتسهيلها	
الدرس الرقمي للوصول إلى الدرس والمزيد من المعارف رقمياً		أنشطة معرفية ومهارية لتطبيق ما جرى تعلمه	نشاط

وحدات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من أربع وحدات، هي:

- العصر النبوي
- عصر الخلفاء الراشدين
- الأمن الوطني
- الهوية الشخصية

ويقوم الكتاب على مجموعة من الغايات التربوية للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه ومليكه وثقافته ويفخر بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز.

المحتويات

الوحدة الخامسة: العصر النبوي ١٢

- الدرس الأول: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام * ١٤
- الدرس الثاني: حياة النبي ﷺ قبل البعثة ٢٢
- الدرس الثالث: نزول الوحي والدعوة ٢٩
- الدرس الرابع: هجرة النبي ﷺ وغزواته ٣٧
- الدرس الخامس: شمائل نبينا محمد ﷺ ٥٢
- الدرس السادس: حجة الوداع ووفاة النبي ﷺ ٦٠
- تقويم الوحدة ٦٤

الوحدة السادسة: عصر الخلفاء الراشدين ٦٨

- الدرس السابع: الخلفاء الراشدون ﷺ: أخلاقهم وخلافتهم ٧٠
- الدرس الثامن: أعمال الخلفاء الراشدين ﷺ ٧٧
- الدرس التاسع: جهود الخلفاء الراشدين ﷺ في نشر الإسلام * ٨٦
- الدرس العاشر: المبادئ والقيم الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين ٩٥
- تقويم الوحدة ١٠١

* موضوعات غير مقررة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم



الوحدة السابعة: الأمن الوطني ١٠٤

- ١٠٦ الدرس الحادي عشر: مفهوم الأمن الوطني
- ١١٢ الدرس الثاني عشر: ركائز الأمن الوطني
- ١١٧ الدرس الثالث عشر: مجالات الأمن الوطني *
- ١٢٤ الدرس الرابع عشر: مؤسسات الأمن الوطني *
- ١٣٢ الدرس الخامس عشر: المواطن والأمن الوطني
- ١٣٥ تقويم الوحدة

الوحدة الثامنة: الهوية الشخصية ١٣٨

- ١٤٠ الدرس السادس عشر: الهوية الشخصية
- ١٤٧ الدرس السابع عشر: التنمية الذاتية
- ١٥٢ الدرس الثامن عشر: التفاعل الاجتماعي *
- ١٥٧ تقويم الوحدة

* موضوعات غير مقررة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم



العصر النبوي

دروس الوحدة

- ◆ الدرس الأول: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام
- ◆ الدرس الثاني: حياة النبي ﷺ قبل البعثة
- ◆ الدرس الثالث: نزول الوحي والدعوة
- ◆ الدرس الرابع: هجرة النبي ﷺ وغزواته
- ◆ الدرس الخامس: شمائل نبينا محمد ﷺ
- ◆ الدرس السادس: حجة الوداع ووفاة النبي ﷺ

أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على أبرز الأحداث في تاريخ الإسلام في العصر النبوي
- ◆ التعرف على أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة
- ◆ تقدير مكانة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم
- ◆ التعرف على شمائل نبينا محمد ﷺ
- ◆ استنتاج بعض أحكام الإسلام ومبادئه من خطبة حجة الوداع



الدرس الأول

شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

تقع شبه الجزيرة العربية في قلب العالم، وتربط بين ثلاث قارات، هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، لذا كانت ملتقى التجارة القديمة، ويزيد أهميتها أن فيها بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) في مكة المكرمة، ومسجد نبيِّنا محمد ﷺ في المدينة المنورة، وقد تغيرت أحوال شبه الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام ودعوة نبيِّنا محمد ﷺ.

كيف كانت أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية؟

للاطلاع

كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرهم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قُصَي بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكَّنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمناف الذي أحدث رحلتي الشتاء والصيف، وعبدالمطلب بن هاشم الذي حفر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبرهة الحبشي لمكة المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد ﷺ.

كان العماليق هم سكان يثرب (المدينة المنورة)، ثم استقر بها الأوس والخزرج، وأصبحت السيادة لهم فيها.

الحالة السياسية:

كانت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرت مئات السنين إلى أن ظهر الإسلام فوحدها. وقد انتشرت بين القبائل حروب طويلة مثل حرب داحس والغبراء التي اشتعلت بسبب منافسات بين فرعي قبيلة غطفان، وهما: عبس وذبيان، ودامت نحو أربعين سنةً أزهقت فيها أرواح كثيرة، وتعلم العرب من هذه الحرب أن النزاع والاختلاف والتناحر لا يورث سوى القتل والتخلف وفقدان الاستقرار. لذا كانت السمة العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام: الاضطراب، والتناحر، وتعدد الزعامات السياسية.

نشاط ١

يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- كثرة الحروب والخلافات داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

بسبب وجود ممالك وقوى سياسية متناحرة ولا توجد دعوة توحدّها.

ب- احتلال الفرس أجزاء من شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

بسبب الاضطراب والتناحر وتعدد الزعامات السياسية.

ج- اضطراب أوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

بسبب انتشار الحروب الطويلة مثل حرب داحس والغبراء.



القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



القوى السياسية المحيطة بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

« الحالة الدينية:

شرف الله ﷺ شبه الجزيرة العربية وجعلها أرض التوحيد والحنيفية، ففيها هبط آدم وحواء ﷺ وَفَقَّ بعض الروايات في مكة المكرمة، وقد انتشرت الحنيفية أيضاً بعد أن قدم إبراهيم ﷺ من فلسطين إلى مكة المكرمة، وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله في مكة المكرمة، ثم انحرف بعض العرب في شبه الجزيرة العربية عن هذا الدين، فانتشرت عبادة الأصنام والشرك بالله.

لقد تعددت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة نبينا محمد ﷺ، ومنها:

أ- الديانات السماوية:

الحنيفية: وهي ملة أبينا إبراهيم ﷺ، ملة التوحيد، وقد تمسك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها الحنفاء، وكان نبينا محمد ﷺ في مكة المكرمة قبل بعثته على هذه الديانة.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام].

اليهودية: وقد انتشرت على نطاق ضيق في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

النصرانية: وقد انتشرت في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها.



صورة فضائية لشبه الجزيرة العربية

نشاط ٢

مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي الْقُرْآنِ

الكَرِيمِ؟

اليهود والنصارى

ب- الممارسات الدينية الأخرى:

وهي ممارسات بدائية اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ كان لكل قبيلة صنم، وهُبَل كان الصنم الأعظم لقريش على ظهر الكعبة. قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١١﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ [النجم]، وهذه أسماء أصنام للعرب. عبادة الأجرام السماوية: مثل: الشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أُقيمت معابد لممارسة هذه العبادات.

عبادة الطبيعة: مثل: الرياح، والصخور.

عبادة النار (المجوسية): نشأت في بلاد فارس (المعروفة اليوم بدولة إيران)، ثم انتقلت إلى بعض بلاد العرب.

ومع ذلك أقرَّ مشركو العرب بوجود الله ﷻ وعللوا عبادتهم الأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾ [الزمر: ٢]. وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، منها: السَّحَر، والكهانة، والعرافة، والطيرة، وقد أدَّت هذه المعتقدات إلى الضياع والانحراف، فأرسل الله ﷻ محمداً ﷺ للناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والهداية.

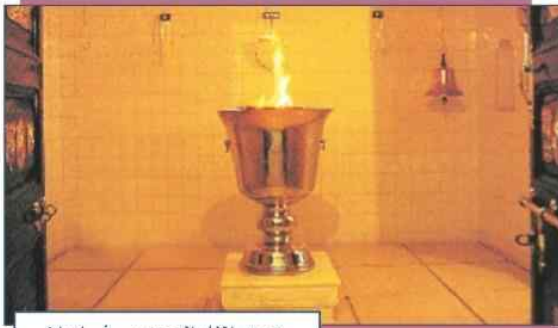
للاطلاع

السَّحَر: كلام وعُقْد أو عقاير تؤثر في بدن الإنسان وعقله أو تجعله يتخيل الأمور على غير حقيقتها.

الكهانة: ادعاء معرفة المستقبل باستعمال الجن.

العرافة: ادعاء معرفة المغيبات عن البصر بمقدمات يستدل بها.

الطيرة: التشاؤم.



معبد النار المجوسي في إيران



معبد الشمس في اليمن

◀ الحالة الاجتماعية:

للاطلاع

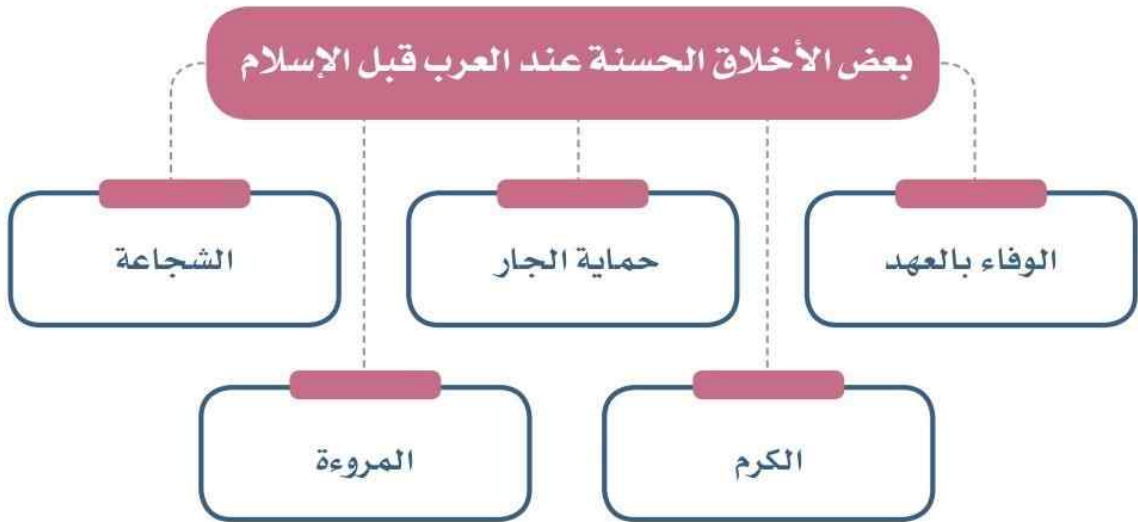
وأد البنات: دفنهن وهن حيات خشية العار أو الفقر.
القمار: كل لعب بين اثنين أو أكثر على مقابل يجمع منهم ويأخذه الفائز.

كان المجتمع في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ينقسم إلى:
الحضر: وهم السكان المستقرّون في المدن والقرى.
البادية: وهم الذين يسكنون الصحراء، وينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب.

أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام:

كان عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، وهو ما هيأهم بعد إيمانهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ» [خرجه مالك].

ووجدت عند بعض العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، ووَاد البنات، ولعب القمار، وشرب الخمر.



نشاط ٣

للاطلاع

في وطني المملكة العربية السعودية يُعاد إحياء هذه الأسواق الحضارية، مثل سوق عكاظ بالطائف، وما يميز هذه الأسواق الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية أنها تجذب كثيراً من سكان الشام ومصر والهند والعراق وغيرها. وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية، وموقع اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية، واليوم يقوم وطني المملكة العربية السعودية بهذا الدور الحضاري من خلال العلاقات الثنائية والمبادرات المتعددة. ورؤية ٢٠٣٠ تؤكد هذا العمق والتواصل الحضاري.



مهرجان سوق عكاظ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٨م

كان العرب معروفين بالكرم قبل الإسلام وبعده، فمن العربي الذي اشتهر بالكرم في شمال المملكة العربية السعودية قبل الإسلام؟

حاتم الطائي

الحالة الثقافية والاقتصادية:

كانت الجزيرة العربية قبل الإسلام نشطة اقتصادياً وحضارياً، فقد كانت التجارة فيها قوية وخصوصاً في طرق التجارة القديمة التي تمر في داخلها لتربط العالم، وكانت لهم أسواق كثيرة، يلتقي فيها الشعراء والعلماء ورجال السياسة وأهل التجارة.

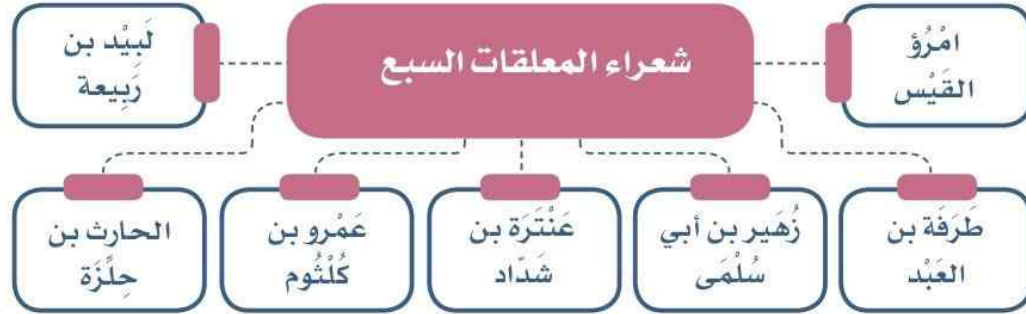


المعلقات السبع:

برع العرب في الشعر من حيث أصالته وقوة أسلوبه، وقد كان سجلاً تاريخياً وأداة التواصل والإعلام في ذلك الوقت، ومن أهم موروثات الشعر آنذاك المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولم يماثلهم فيها أحد من شعوب العالم، وتُبرز المعلقات عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

للاطلاع

المعلقات: قصائد طويلة ترتبط بشعراء مشهورين بقوة قصائدهم، وتذكر بعض الروايات أنها لجودتها كانت تُعلّق على أستار الكعبة قبل الإسلام.



العصر الجاهلي: عُرف العصر الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بالعصر الجاهلي مقارنةً بالعصر النبوي الذي اُتسم بالمعرفة والعلم والإسلام وتوحيد شبه الجزيرة العربية، على خلاف ما كانت عليه قبل الإسلام.

تقويم الدرس الأول



١ حَقَّقْ ظهور النبي محمد ﷺ والدعوة إلى الإسلام تغييراتٍ كثيرة في شبه الجزيرة

العربية، فما أبرزها في رأيك؟

١- وحد الممالك والقوى السياسية المتنازعة

٢- أخرج الناس كافة من الظلمات إلى النور

٣- تتم مكارم الأخلاق

٢ ما الفرق بين العصر الجاهلي والعصر النبوي في النواحي السياسية والدينية

والثقافية؟

الناحية السياسية: كانت في الجاهلية الاضطراب والتناحر وتعدد الزعامات السياسية فجاء الإسلام وحدهم
الناحية الدينية: كان هناك من الديانات السماوية وغير السماوية ومع ذلك أقر مشركو العرب وجود الله، فجاء الإسلام ليخرجهم
من الظلمات إلى النور

الحالة الثقافية: كانت شبه الجزيرة قبل الإسلام نشطة اقتصادياً وثقافياً وجاء الإسلام ليعزز هذه الثقافة وينميتها ويحرر العبيد
ويقوم الطرق التجارية والاقتصادية للناس.

٣ كانت شبه الجزيرة العربية تدين بالحنيفية (توحيد الله)، ثم غابت وانتشرت الوثنية

وعباداة الأصنام، ثم عاد الإسلام، ماذا يُفهم من هذا؟

أن الإنسان بفطرته يعود إلى عبادة الله مهما انحرف عن الطريق والإسلام جاء ليعيد الناس إلى فطرتهم ويظهرهم من كل ما يشوبها

٤ يذكر الطلبة مواقفهم (قبول - رفض) ممَّا يأتي مع ذِكر السبب:

أ- العادات والتقاليد المخالفة للدين الإسلامي:

الموقف: رفض لأنها تؤدي إلى الانحراف والضياع
السبب:

ب- العصبية القبليَّة:

الموقف: رفض لأنها تؤدي إلى الحروب الطويلة والفوضى.
السبب:



الدرس الثاني

حياة النبي ﷺ قبل البعثة

◀ مولده ﷺ:

شهدت مكة المكرمة زواج عبدالله بن عبدالمطلب (والد نبيِّنا محمد ﷺ) من آمنه بنت وهب (والدة نبيِّنا محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبدالله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة توفي في يثرب (المدينة المنورة)، وكانت آمنه قد حملت بنبيِّنا محمد ﷺ فولدته في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول من عام الفيل، (٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيماً، قال تعالى: ﴿الْمَ يَدُكَ يَتِيمًا فَكَاوِي ۝٦﴾ [الضحى]. ففرح به جدُّه عبدالمطلب، وسمَّاه محمداً.

◀ نسبه ﷺ:

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝٧٥﴾ [الحج]. وقال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» [أخرجه مسلم].

◀ رضاعته ﷺ:

كان من عادة أشرف العرب أن يُرسلوا أبناءهم إلى المرُضعات من البادية؛ حفاظاً على سلامة لغتهم من الخطأ، وفصاحة ألسنتهم، وصحة أجسادهم؛ لهذا أرسلت آمنه ابنتها نبينا محمداً ﷺ مع المرُضعة حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد، وتُعرف بـ(حليمة السَّعدية)، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنوات، وفيها أنعم الله ﷻ على هذه المرأة وأسرتها بالخير والبركة.

نشاط ١

لماذا سُمِّي عام الفيل بهذا الاسم؟
بسبب حادثة الفيل عندما حاول أبرهة
الحبشي هدم الكعبة بالفيلة.

للاطلاع

يتصل نسب النبي ﷺ بعد كلاب بمرّة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدرّكة بن إلياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان.

نشاط ٢

ما الفرق بين العيش في البادية والحاضرة؟
ينمو الطفل الذي يربي في البادية بلغة سليمة،
ولسان فصيح وجسد صحيح وقوي.

كفأته ﷺ:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى: ٦]. بعد أن أمضى ﷺ مدةً من عمره في بني سَعْد أعادته حلّيمة إلى أسرته في مكة المكرمة، وعندما بلغ السادسة من عمره تُوفّيت أمّه، وتولى رعايته جدّه عبدالمطلب، وبعد ذلك تُوفّي جدّه بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمّه أبو طالب بوصية من جدّه عبدالمطلب.

تعبده ﷺ:

عصم الله نبينا ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عمّا يُستقبح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عمّا يعمله قومه من أعمال سيئة، مثل: عبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليل الاختلاط بهم، يخلو في غار حراء بجبل النور يتعبد الله ويتفكر في مخلوقاته وخصوصاً في شهر رمضان.



أعماله ﷺ:

شارك نبينا محمد ﷺ مجتمعه في أعمالهم، ومنها:

◆ حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب رعى الغنم صغيراً ليخفف عن عمه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

◆ صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد الشام حينما كان ﷺ في السنة الثانية عشرة من عمره، وهو ما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفة بالأمكان التي يمر بها.

ولما عُرف عنه ﷺ من صدق وأمانة عرضت عليه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها المتاجرة بأموالها في بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ أمرت خديجة غلامها ميسرة بمرافقته ﷺ، وقد حققت تجارتها أرباحاً كثيرة.

نشاط ٣

يستنتج الطلبة أبرز فوائد رحلات التجارة قديماً.

الخبرة بأحوال الناس والتعرف على الأمم الأخرى، ومعرفة بالأمكان التي تمر منها طرق التجارة وتبادل المعارف مع الأمم الأخرى وتطوير الثقافة والمعرفة.

ملاحظة

قال ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة». [خرجه البخاري].

قال ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم». [خرجه الترمذي].

حَلْفُ الْفُضُولِ: حلف عقده قريش، سببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زبيدي بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبد الله ابن جدعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت». [خرجه البيهقي].

حُمَرُ النعم: أفضل الإبل وأثمنها.

وأسهم ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وشاركهم في الدفاع عن الكعبة وإقامة العدل، ومن ذلك:

تجديد بناء الكعبة:

شارك الرسول ﷺ في تجديد بناء الكعبة، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولما اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان هو محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم طلب منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضع في مكانه.

حَلْفُ الْفُضُولِ:

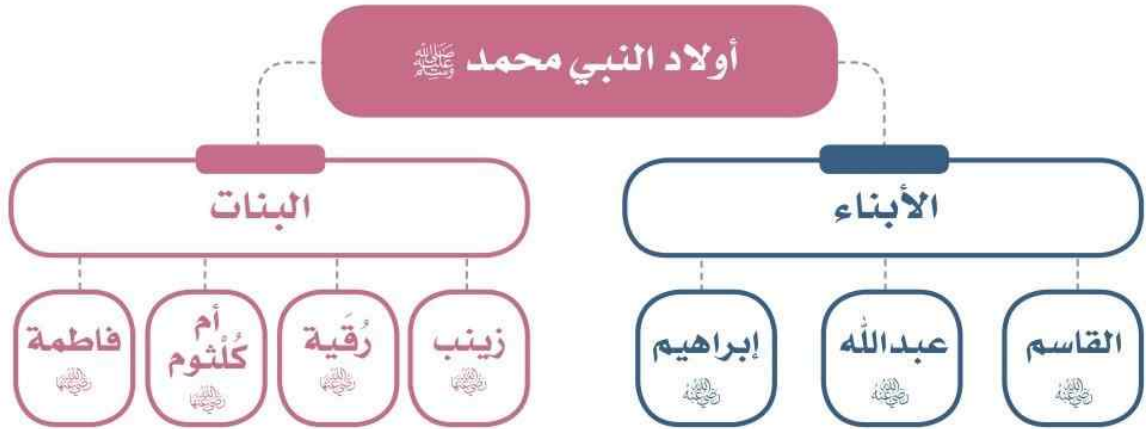
حضر ﷺ هذا الحلف الذي عقده قريش، وتعاهدوا فيه على نُصرة المظلوم في مكة المكرمة.

نشاط ٤

على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟
على عدله وسعيه وحرصه على نصرة المظلوم.

زواجه ﷺ:

كانت خديجة بنت خويلد ﷺ امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من نبينا محمد ﷺ بعد أن أبلغها ميسرة بما يتمتع به ﷺ من الخصال والمكارم، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامه، وقبلها زوجة له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية ﷺ.



المسجد النبوي بالمدينة المنورة



أحد أبواب المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تقويم الدرس الثاني



١ يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

أ - نسب النبي ﷺ:

اصطفاه الله من بني هاشم.

ب - مولده ﷺ:

في مكة المكرمة شهر ربيع الأول من عام الفيل.

ج - مرضعته ﷺ:

حليمة بنت أبي ذؤيب من بني سعد.

د - كيفية عبادته ﷺ قبل البعثة:

كان صلى الله عليه وسلم يخلو في غار حراء يجبل النور يتعبد الله ويتفكر في مخلوقات الله وخصوصاً في شهر رمضان.

٢ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ - رضاعة النبي ﷺ في بادية بني سعد.

حفاظاً على سلامة لفته من الخطأ وفصاحة لسانه وصحة جسده.

ب - رفض النبي ﷺ أعمال الجاهلية.

بسبب صون الله له عما يستفح من أمور الجاهلية.

ج - دور أبي طالب في حياة النبي ﷺ.

كان كفيلاً لأنه لم يبق للنبي أحد بعد موت أبيه وأمه وجده.

٣ يُطالع الطلبة الخريطة، ثم يُجيبون عن الأسئلة الآتية:

أ- ما المواقع التي مرَّ بها النبي ﷺ في أثناء رحلته إلى بلاد الشام؟
 من مكة المكرمة إلى يثرب (المدينة المنورة) إلى تبوك إلى بلاد الشام (بيت المقدس و غزة
 ودمشق وبصرى والمدائن ودومة الجندل)

ب- ما الاسم التاريخي لكلٍّ من: البحر الأحمر، الخليج العربي؟
 البحر الأحمر: بحر القلزم
 الخليج العربي: خليج البحرين

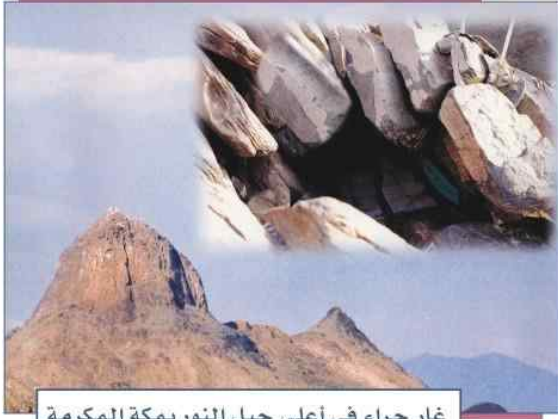




الدرس الثالث

نزول الوحي والدعوة

﴿بدء الوحي﴾:



غار حراء في أعلى جبل النور بمكة المكرمة

بدأت بوادر الوحي على نبينا محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فلق الصبح (أي: نور الصبح)، ثم حُبب إليه الخلوّة بنفسه والتعبّد، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حراء في جبل النور مكاناً له يتعبّد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.

﴿نزول الوحي﴾:

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل ﷺ على نبينا محمد ﷺ وهو في غار حراء.

فقال جبريل ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾ (العلق).

فقرأها نبينا محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فرعاً يرتجف قلبه.

للإطلاع

الرؤيا الصادقة:

هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.

الغار:

هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.

الوحي:

لغة: الإعلام الخفي السريع، وشرعاً: إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم. ونزول الوحي على نبينا محمد ﷺ هو نزول جبريل ﷺ على النبي ﷺ بالقرآن الكريم.

ما يخزيك الله:

أي: لا يهينك بل يكرمك.

تصل الرحم:

تزور الأقارب وتُحسن إليهم.

تحمل الكُل:

تُعين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره كاليتيم.

تُقري الضيف:

تُطعم الضيف وتكرمه.

تُكسب المعدوم:

تعطي الشيء على قلته وفقده.

تُعين على نوائب الحق:

أي: تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.

الناموس:

هو صاحب السر، والمراد جبريل ﷺ، وسُمي بذلك لاختصاصه بالوحي.

موقف خديجة ﷺ:

لَمَّا دَخَلَ ﷺ عَلَى زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ ﷺ قَالَ: «زَمَّلُونِي، زَمَّلُونِي (أَي: غَطُّونِي)، فَهَدَّاتُ مِنْ رَوْعِهِ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الْفَرْعُ، فَقَصَّ عَلَى خَدِيجَةَ ﷺ مَا حَدَّثَ، وَأَبْدَى خَشِيَّتَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ». وَعِنْدَهَا انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ ﷺ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَّةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَأَخْبَرَهُ ﷺ بِمَا حَدَّثَ، فَقَالَ وَرَقَّةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ].

نشاط

أ- يذكر الطلبة بعض صفات النبي ﷺ.

الصادق الأمين يصل الرحم ويقري الضيف ويكسب المعدوم.

ب- يذكر الطلبة بعض فضائل صلة الرحم.

الحفاظ على الروابط الاجتماعية
المساعدة والعون والإطمئنان على الأهل
تعزيز أواصر المحبة بين الأهل

﴿ بدء الدعوة: ﴾

قال تعالى: ﴿يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ ۚ (١) قُرْآنًا نَّذِيرٌ ۚ (٢) وَرَبِّكَ فَكَّرٍ ۚ (٣) وَنَبَأِكَ فَطَهِّر ۚ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُر ۚ (٥) وَلَا تَمَنَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَسْتَغْفِرَ ۚ (٦) وَرَبِّكَ فَأَصْرِ ۚ (٧)﴾ [المدثر].

بعد نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه ولم يعلن دعوته، فأسلمت زوجته خديجة، ورَبَّيْه (أي: من تربى على يديه) علي بن أبي طالب ﷺ وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق، وعثمان ابن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وأبو عبيدة بن الجراح، والأرقم بن أبي الأرقم ﷺ، ودخل عدد من الموالي في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان الرومي، وعمار بن ياسر، ووالده وأمه سُمَيَّة ﷺ.

﴿ ما الذي ترتب على إعلان الرسول ﷺ دعوته؟ ﴾

﴿ إعلان الدعوة: ﴾

أمر الله ﷻ رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، فقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۚ (٣١)﴾ [الشعراء]. فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر بالالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبد مناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له.

ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة المكرمة جميعاً، فصعد الصفا ونادى: «يا صباحاه»، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغَيَّرَ عليكم، أكنتم مُصَدِّقِيَّ؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك كذباً. قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد». قال عمه أبو لهب: تبّاً لك سائر اليوم، أمّا جمعنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۚ (١)﴾ [أخرجه مسلم]. فحكّم الله ﷻ، وهو خير الحاكمين، على أبي لهب وامراته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة، وذلك لأن زوجته أم لهب كانت تضع الأشواك والقاذورات في طريق النبي ﷺ.

أ- لماذا بدأ الرسول ﷺ بدعوة أقاربه؟

...لقوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين)

ب- ما الأسلوب الذي اتبعه الرسول ﷺ في إعلان الدعوة؟

...التقى بدايةً بأقاربه من بني هاشم وبني عبد مناف فدعاهم لعبادة الله فلم يستجيبوا له ثم انتقل إلى دعوة أهل مكة جميعاً

◀ موقف قريش من إعلان الدعوة:

بيّن رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائق الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها، فأدى هذا إلى تحول موقفهم من المعارضة إلى إعلان العداء ورفض الدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا الرفض لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، ومنهم: حَمَزَةُ بن عبدالمُطَّلِب، وعُمَرُ بن الخطاب رضي الله عنه.

سلك كفار قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفوا في وجه النبي ﷺ، وعملوا لصدّ تأثيره في الناس، ومن ذلك:

أساليب كفار قريش في مواجهة الدعوة

السخرية
والاستهزاء

تشويه الدعوة

اضطهاد أتباعه
وتعذيبهم رضي الله عنه

الاعتداء على
النبي ﷺ



لماذا اختار الرسول ﷺ الحبشة مكاناً لهجرة بعض أصحابه؟

أذن النبي ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة بعد اضطهادهم وتعذيبهم، فهاجر بعضهم إليها.

المقاطعة (حصار الشَّعب):

بعد ازدياد عدد الداخلين في الإسلام، وخصوصاً بعد إسلام حمزة بن عبدالمطلب، وعمر ابن الخطاب ؓ، وبعد أن رَفَضَ رسول الله ﷺ مساومتهم حين عرضوا عليه الرئاسة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يوماً، ويعبدوا الله يوماً، وبعد إخفاقهم في إعادة من هاجر من المسلمين إلى الحبشة؛ عزم سادة قريش على قتل النبي ﷺ فاتفق بنو عبدالمطلب وبنو هاشم مسلمهم وكافرهم - عدا أبي لهب - على حماية رسول الله ﷺ، عند ذلك قاطعت قريش في السنة السابعة من البعثة بني هاشم وبني عبدالمطلب فلا يتزوجون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يبيعونهم شيئاً، ولا يشترون منهم؛ حتى يُسَلِّموا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفةً علقوها في جوف الكعبة. وانتهى الحصار بإخفاق كفار قريش في تحقيق مآربهم ضد دعوة نبينا محمد ﷺ، وعاد بنو هاشم وبنو عبدالمطلب إلى مكة المكرمة.

بيعتا العقبة

ظهرت بوادر نجاح النبي ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أولى بوادر النجاح في لقائه ﷺ أهل يثرب (المدينة المنورة)، ومبايعتهم له.

بيعة العقبة الأولى:

للإطلاع

البيعة:

عهد من الرعية لولي الأمر بالسمع والطاعة، وفي وطننا يبايع الملك وولي العهد تأسيساً بالسنة النبوية.

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق 621 للميلاد)، قدم مكة المكرمة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل يثرب (المدينة المنورة)، فبايعوا النبي ﷺ في العقبة، ويروي أحد المبايعين وهو عبادة بن الصّامت رضي الله عنه ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلاً:

«إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عبادة رضي الله عنه: فبايعناه على ذلك. أخرجه البخاري ومسلم.

وعندما أراد المبايعون العودة إلى بلادهم، أمر النبي ﷺ مُصعب بن عمير رضي الله عنه أن يرافقتهم ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فأسلم على يديه رضي الله عنه جمع من أهل يثرب.

نشاط 3

في الحديث الشريف السابق كَرَّرَ النبي ﷺ كلمة (لا) ست مرات.

يكتب الطلبة فيما يأتي ما ورد بعد كل واحدة منها:

- ١- لا تشركوا بالله
- ٢- لا تقتلوا أولادكم
- ٣- لا تسرقوا
- ٤- لا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم
- ٥- لا تزنوا
- ٦- لا تعصوني في معروف

بيعة العقبة الثانية:

وفي السنة التالية لبيعة العقبة الأولى، جاء إلى الحج مسلمون من أهل يثرب، وبعد وصولهم إلى مكة جرت بينهم وبين الرسول ﷺ اتصالات سرية أدت إلى الاتفاق على أن يجتمعوا وبياعوا الرسول ﷺ عند العقبة أيام التشريق.

فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وبياعوا الرسول ﷺ ببيعة العقبة الثانية، فطلب منهم الرسول ﷺ أن يختاروا اثني عشر رجلاً يكونون نُقباء، يتحملون المسؤولية عنهم في تنفيذ هذه البيعة.



مسجد البيعة في منى بمكة المكرمة

تقويم الدرس الثالث



١ يحدّد الطلبة في الجدول الآتي نوعين من أنواع الأذى التي ارتكبتها كفار قريش في حق النبي ﷺ ومن أسلم:

الرسول ﷺ	الصحابة
الإعتداء عليه وتشويه دعوته	اضطهادهم وعدم التعامل معهم تجارياً
السخرية والاستهزاء منه ومن دعوته	تعذيبهم وخاصة العبيد منهم وعدم تحريرهم إلا بأموال كثيرة

٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- أسهم الخَزْرَج في نشر الإسلام في يثرب (المدينة المنورة).
- ب- هاجر المسلمون الأوائل إلى مصر.
- ج- استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة.
- د - حدثت ثلاث بيعات في العقبة.

٣ يعبر الطلبة في فقرة واحدة عن مكانة المملكة العربية السعودية الدينية لكونها مهبط الوحي.

تعتبر المملكة العربية السعودية مكاناً مشرفاً لنزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء على أراضيها ففيها مكة المكرمة والكعبة المشرفة وأهلها أهل الشجاعة والكرم والفصاحة لذا نزلت فيها الدعوة والقرآن ليبيهر أهلها بفصاحته وبيانه المعجز.



الدرس الرابع

هجرة النبي ﷺ وغزواته

الهجرة إلى المدينة المنورة:

ازداد أذى قريش للنبي ﷺ وللمسلمين، واتفقوا على قتل نبينا ﷺ؛ وهو ما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة، ولكن الله ﷻ عوّض نبينا ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتي العقبة (الأولى والثانية) انتشر الإسلام في يثرب (المدينة المنورة)، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآ جَزَاءُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [التحل].

وقد لحق نبينا ﷺ بأصحابه ﷺ بعد أن أذن الله له بالهجرة، واصطحب معه أبا بكر الصديق رضي الله عنه، ووصل نبينا ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة)؛ لبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة المنورة في عزة ومنعة.



نشاط ١

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله...»:

أ- ما المقصود بتلك الأرض؟
مكة المكرمة

ب- ماذا نستفيد من حب نبينا ﷺ لمكة المكرمة؟

علمنا حب الأرض التي نولد فيها ونحن
إليها مهما بعدنا عنها.

أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة:

حرص نبينا ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أسس راسخة وقوية، تكفل الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني ما يأتي:

للاطلاع

كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل: إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من الثَّرب وهو الفساد، وإما من الثَّريب وهو المؤاخذة بالذنب.

سُميت المدينة المنورة بأسماء كثيرة، منها: طابة، طيبة، دار الهجرة، مَأْرَز الإيْمَان، الجابرة، الناجية، المباركة، الدار، قَبَّة الإسلام.

بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأجمعوا على أن يبدأوا بشهر (المحرم): لأنه وقت انصراف الناس من الحج.

من أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة

١
بناء المسجد النبوي ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة في المدينة المنورة التي أصبحت عاصمة البلاد الإسلامية

٢
المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لزيادة ترابط المجتمع، وتكوين دولة قوية

وثيقة المدينة

٣
رأى نبينا ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود بني قينقاع، وبني النضير، وبني قريظة الذين قدموا للاستقرار في المدينة وليسوا من أهلها؛ ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة باسم وثيقة المدينة تقوم على:

ممارسة اليهود لعباداتهم

العيش في أمن وسلام

تجنب التآمر على المسلمين، أو التستر على من يكيد لهم

أن يكونوا عوناً للمدينة في صدِّ العدوان عنها



المدينة المنورة قديماً



المدينة المنورة حديثاً

نشاط ٢

شارك نبينا محمد ﷺ في بناء المسجد. على أي شيء يدل ذلك؟

..... على تواضعه صلى الله عليه وسلم وعلى قيادته الحكيمة.

.....

.....

.....

.....

.....

للاطلاع

المؤاخاة: تحقيق الوحدة بين المسلمين.

اشتملت بنود المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار على عدة حقوق وواجبات، منها:

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعرف.

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة.

٣- الموساة لتقوية أواصر المودة.

المعاهدة: كتاب يكتب بين طرفين، يُتفق فيه على تنظيمات معينة.

من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):

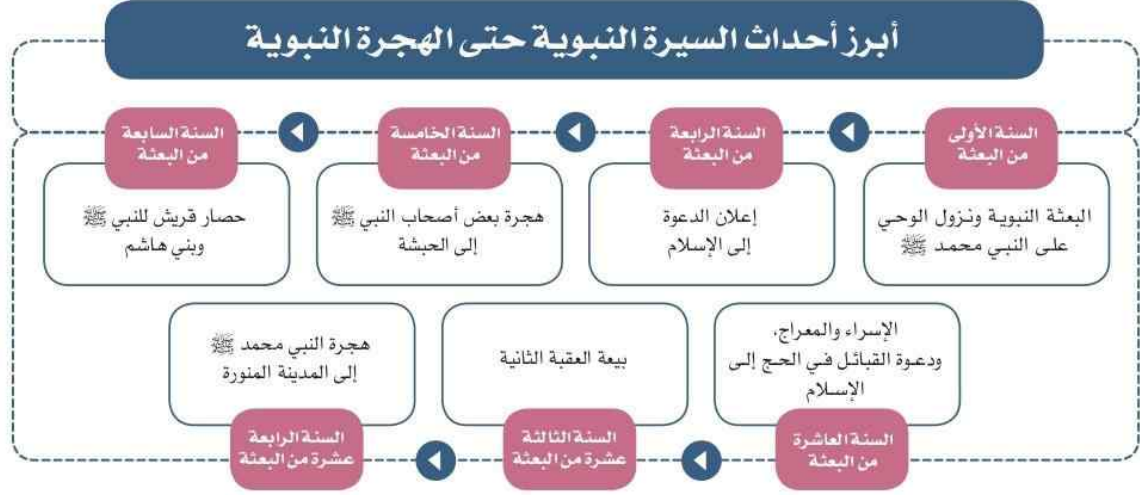
١- التزام أوامر الله تعالى.

٢- أن المسلم لا يئأس، ولا يقنط من رحمة الله.

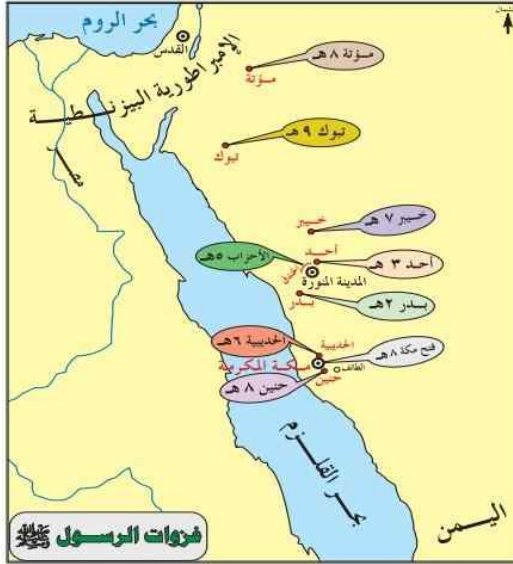
٣- جواز الاستفادة من الإمكانيات التي خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا ﷺ من عدل النجاشي.

٤- حفظ الله نبينا ﷺ، إذ لم يصل إليه كفار قريش طوال الرحلة.

٥- ذكاء نبينا ﷺ، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طريقاً أخرى غير الطريق المعهودة.



إلى من أرسل نبينا محمد ﷺ؟



دعوة الإسلام دعوة للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ]. ولهذا سعى نبينا ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء الدولة في المدينة المنورة إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، ولتحقيق ذلك جهز نبينا ﷺ عدداً من الغزوات والسرايا.

الغزوة هي التي قادها نبينا ﷺ بنفسه

السرية هي الحملات التي وجهها نبينا ﷺ، ولم يحضرها بنفسه

ومن تلك الغزوات ما يأتي:

غزوة بدر (٥٢هـ):



لَمَّا بَلَغَ نَبِيَّنَا ﷺ قَدُومَ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ بِقَافِلَةٍ تِجَارِيَّةٍ لِقَرِيشَ، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْتَرِضَ تِلْكَ الْقَافِلَةَ الَّتِي كَانَتْ جِزَاءً مِنْهَا مَأْخُودًا مِنْ أَمْوَالِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَنْ يُعِيدَ لِلْمُسْلِمِينَ مَا سُلِبَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَرَّرَ أَبُو سَفْيَانَ تَغْيِيرَ خَطِّ سَيْرِ الْقَافِلَةِ إِلَى طَرِيقِ السَّاحِلِ؛ فَجَاءَ بِهَا، وَبَعَثَ إِلَى قَرِيشَ يَخْبِرُهَا بِأَمْرِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَيَطْلُبُ نَجْدَتَهُمْ، فَخَرَجَتْ قَرِيشَ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنْ لَا حَاجَةَ لِحَرَكِ الْجَيْشِ، لَكِنْ أَبَا جَهْلٍ أَصْرًا عَلَى مِتَابَعَةِ الْمَسِيرِ، فَعَسَكَرَ جَيْشُ كَفَّارِ قَرِيشَ فِي مَوْقِعِ بَدْرٍ مُنْتَظِرِينَ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَشَارَ نَبِيَّنَا ﷺ أَصْحَابَهُ ﷺ فِي قِتَالِ جَيْشِ كَفَّارِ قَرِيشَ أَوْ الْعُودَةِ، فَأَيَّدُوهُ فِي قِتَالِهِمْ.

نشاط ٣

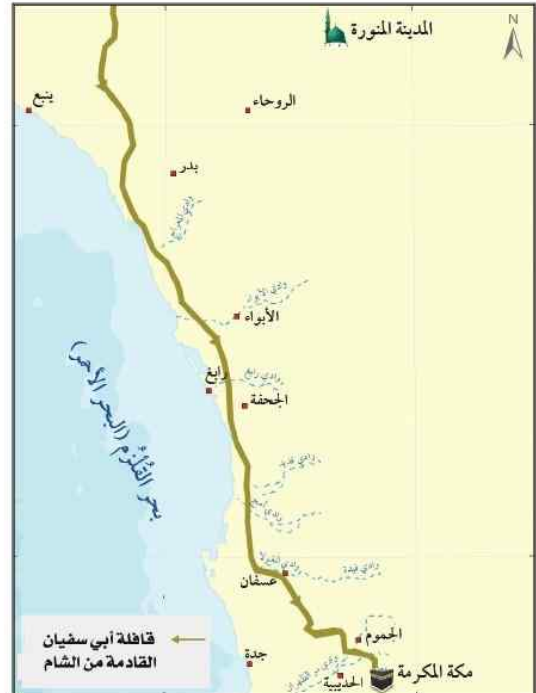
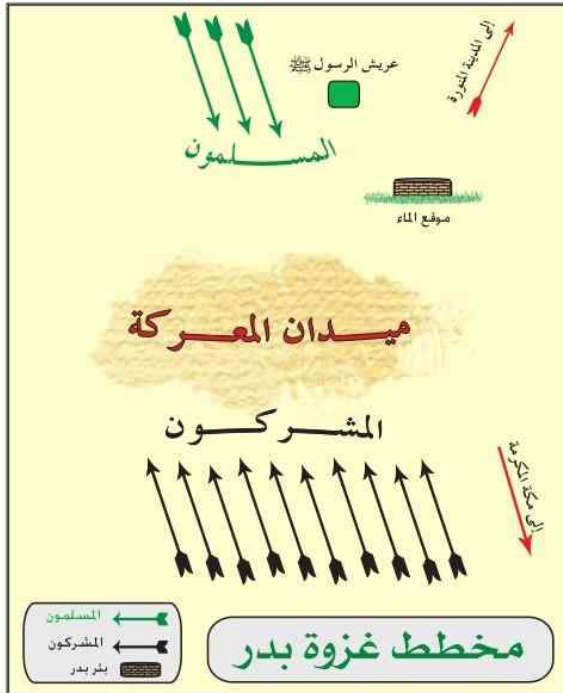
أ- ما سبب اتجاه أبي سفيان بالقافلة نحو طريق الساحل؟
ليتنجب لقاء المسلمين بعد أن علم بمجيئهم لاستعادة أموالهم من القافلة

ب- من مخطَّط الغزوة يوضح الطلبة ما يأتي:

١- ما الذي كان يميِّز موقع جيش المسلمين عن موقع جيش المشركين؟
وجود بئر بدر في موقع المسلمين

٢- لماذا انتصر المسلمون رغم قلة عددهم؟

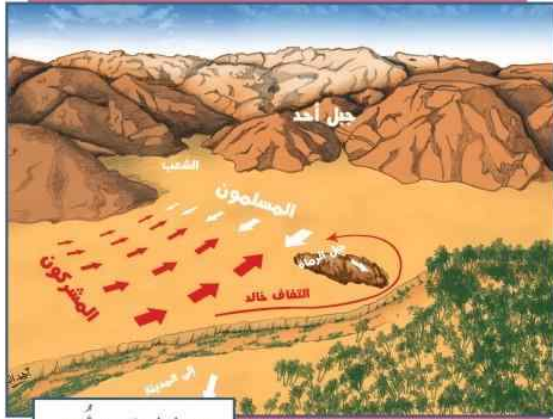
لإيمانهم بالله واتحادهم والالتزام بالخطة النبوية المرسومة.



غزوة أحد (٥٣هـ):



جزء من جبل أحد وموقع جبل الرماة منه



مخطط غزوة أحد

انتقام كفار قريش من المسلمين لهزيمتهم في غزوة بدر

غزوة أحد

سبب الغزوة

جيش المشركين بقيادة أبي سفيان

جيش المسلمين بقيادة النبي ﷺ

٣,٠٠٠ مقاتل

٧٠٠ مقاتل

انتصار المسلمين في بداية المعركة ثم انهزامهم عندما خالفوا أمر رسول الله ﷺ

نتيجة الغزوة

سار نبينا ﷺ بالجيش، وعسكر بهم أمام جبل أحد، ووضع (٥٠) رامياً على جبل (يُعرف الآن بجبل عينين) لحماية ظهور المسلمين، وأمرهم بالإنزال عن الجبل مهما تكن النتائج، بدأ جيش كفار قريش في

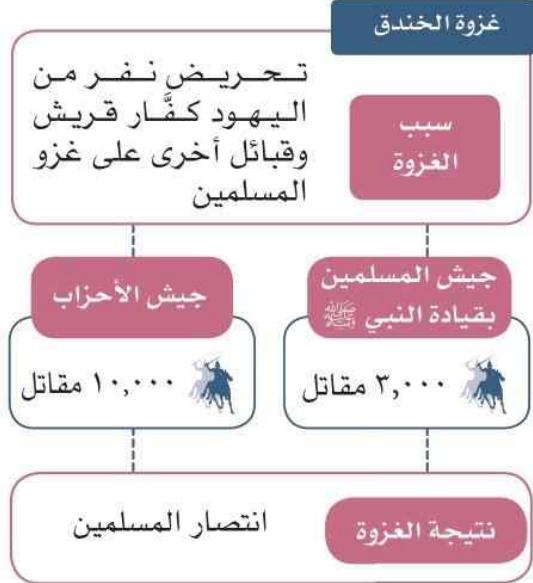
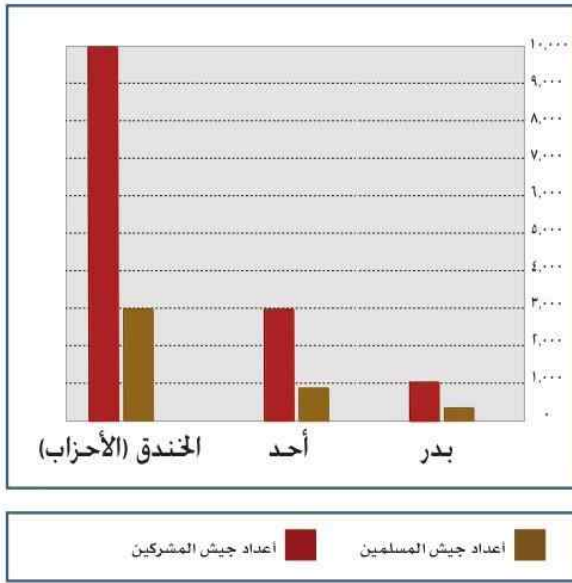
التراجع، عندها ظن الرماة أن الهزيمة حلت بجيش كفار قريش، فتركوا مواقعهم - إلا قليلاً منهم - ليشاركوا في جمع الغنائم؛ وهو ما أحدث ثغرة في جيش المسلمين، فاستغل خالد بن الوليد ذلك - وكان حينها أحد قادة جيش كفار قريش قبيل إسلامه - وانسحب خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين وهزم جيشهم.

في رأيك، ما الدروس المستفادة من خسارة جيش المسلمين في غزوة أحد؟

عدم التسرع قبل تأمين ظهور المسلمين من العدو

عدم مخالفة أوامر رسول الله

غزوة الخندق (هـ):



لَمَّا سَمِعَ نَبِيْنَا ﷺ بِتَحْرِكَاتِ الْأَحْزَابِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَمْرِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ بِحُضْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ الْمَعْرُضَةِ لِلْهَجُومِ، فَحَضَرُوهُ، وَاقْتَحَمَ بَعْضُ فَرَسَانِ الْأَحْزَابِ الْخَنْدَقَ فَتَصَدَّى لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ.

نشاط ٥



أ- ما سبب تسمية غزوة الخندق بغزوة

الأحزاب؟

لأن قبائل العرب ويهود بني النضير شكلوا
أحزاباً ليقضوا على المسلمين في هذه الغزوة.

ب- ما الجهة التي حُفر فيها الخندق؟
في الجهة المعرضة للهجوم

ج- كم عدد الأيام التي استغرقها حفر

الخندق؟

سبعة أيام متواصلة

د- لماذا لم يُحضر الخندق في الجهات

الأخرى من المدينة المنورة؟

لعدم وجود خطر لهجوم الأعداء

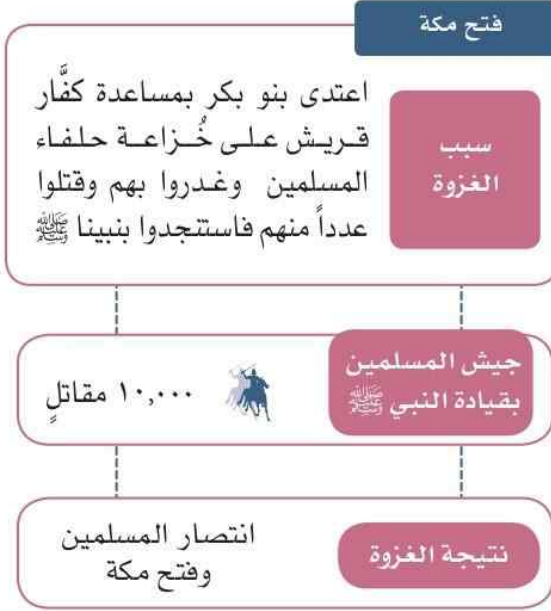
منها.

٥ ماذا حدث للأحزاب؟

أمر نبينا ﷺ نعيم بن مسعود رضي الله عنه الذي أسلم دون علم قومه أن يزعزع صفوف الأحزاب بالخدعة، فاستطاع بما وهبه الله من ذكاء أن يفرّق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كلّ منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هياً الله النصر للمسلمين، فأرسل على الأحزاب الريح الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكفّأت قلوبهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١ ﴾ [الأحزاب].

فتح مكة ٨هـ:



لماذا عزم نبينا ﷺ على فتح مكة المكرمة؟

في السنة السادسة من الهجرة خرج النبي ﷺ على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد أداء العمرة، فوصل إلى الحديبية (الشميسي الآن)، وفاوضته قريش وعقدت معه صلح الحديبية الذي تضمّن تأجيل دخول المسلمين مكة المكرمة لأداء العمرة إلى العام التالي، ووقّف القتال عشرَ سنواتٍ.

خطة الفتح:

بعد أن تأكّد نبينا ﷺ من نقض كفّار قريش الصلح أمر أصحابه ﷺ بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجّه بهم نحو مكة المكرمة سرّاً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف رجل، حتى وصل بهم مرّ الظّهْران (وادي فاطمة حالياً)، فأوقدوا النيران، ثم قَسَمهم أربع فرَق.

أحداث الفتح:

أمر نبينا ﷺ الفرَق أن تدخل مكة المكرمة، وألاً تقااتل إلا إذا أكرهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة في الطريق الذي أمرت بالدخول منه.

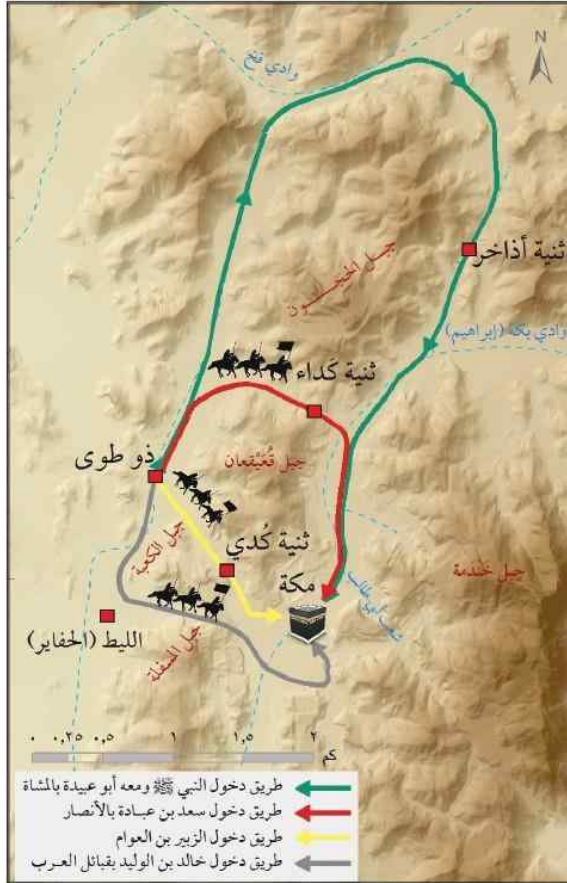
نشاط ٦

يُكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

قسّم نبينا ﷺ جيوش فتح مكة المكرمة إلى:

فرقة بقيادة: النبي صلى الله عليه وسلم . فرقة بقيادة: الزبير بن العوام

فرقة بقيادة: سعد بن عباد . فرقة بقيادة: خالد بن الوليد



دخول نبينا محمد ﷺ مكة المكرمة

استسلم كفار قريش، فدخل نبينا محمد ﷺ مكة المكرمة وهو مطأطئ رأسه، حتى إن ذقنه كادت تلامس واسطة رَحْلِهِ تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيرها، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.

ما موقف نبينا محمد ﷺ من قريش الذين طالما ناصبوه العداة؟

عندما خرج نبينا محمد ﷺ من الكعبة كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم قال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟» فقالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء».

لقد ضرب نبينا محمد ﷺ بهذا مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة، مُظهراً قيم التسامح والرحمة.

نتائج فتح مكة المكرمة:

- 1- إقبال الناس على دين الله أفواجا، فاتضح أثر إزالة العوائق والعقبات التي تحول بين الناس ودعوة الإسلام، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ [النصر].
- 2- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام.
- 3- انتشار الإسلام، فقد أخذت قبائل شبه الجزيرة العربية تفتد إلى نبينا ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسُمي هذا العام عام الوفود.
- 4- تمهيد الطريق لتوحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية، ونشر الإسلام خارجها.

الدروس المستفادة من فتح مكة المكرمة:

- نستفيد من أحداث فتح مكة المكرمة دروساً مختلفة، من أبرزها ما يأتي:
- 1- أهمية العهود ولزوم تجنب نكثها، وسوء عاقبة الخيانة ونقض العهد.
 - 2- تواضع نبينا محمد ﷺ وهو يدخل مكة المكرمة منتصراً.
 - 3- عفو نبينا وصفحُه عن المسيئين له ﷺ، ومعاملته ﷺ الحسنه لهم.
 - 4- التخطيط وحسن التدبير في مواجهة الأعداء.
 - 5- وحدة الصف والتكاتف بين أصحاب رسول الله ﷺ.



المسجد الحرام في موسم حج ١٤٣٩هـ



باب الكعبة

تقويم الدرس الرابع



١ ما سبب غزوة الخندق؟ ولماذا سُميت بالأحزاب؟

سببها: تحريض نفر من اليهود كفار قريش وقبائل أخرى على غزو المسلمين وسميت بالأحزاب لأن قبائل العرب ويهود بني النضير شكلوا أحزاباً ليقضوا على المسلمين في هذه الغزوة.

٢ يرسم الطلبة مخططاً لغزوة الخندق.



٣ ما العلاقة بين موقف الرّماة وهزيمة المسلمين في غزوة أحد؟

كانوا يحمون ظهور المسلمين ، وعندما ظن الرماة أن الهزيمة حلت بالكفار تركوا مواقعهم لجمع الغنائم وهو ما أحدث ثغرة في جيش المسلمين مما أدى لهزيمتهم.

٤ ما سبب انتصار المسلمين في غزوة بدر؟

إيمانهم بالله والتزامهم بالخطّة وعدم مخالفة أمر رسول الله

٥ يضع الطلبة-مما درسوه- مثالا لما يأتي:

أ- شجاعة نبينا محمد ﷺ .
محاربة الكفار رغم قلة عدد المسلمين وكثرة عدد المشركين

ب- أخذ نبينا ﷺ بمبدأ الشورى .
استشارته أصحابه في قتال جيش كفار قريش أو العودة في غزوة بدر.

ج- أهمية التخطيط في المعارك .

غزوة الخندق التي انتصر فيها المسلمون بسبب التخطيط الجيد وحفر الخندق



الدرس الخامس

شمائل نبينا محمد ﷺ

◀ شمائل نبينا محمد ﷺ:

لا شهادة أعظم من شهادة الله ﷻ لنبيه في القرآن الكريم، فقد وصف نبينا محمداً ﷺ بقوله: ﴿وَأَنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم]. وبهذا الخلق العظيم وفق الله ﷻ نبينا محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه، وأصبح قدوة للمسلمين جميعاً. وفي سيرته كثير من القيم والشمائل التي نقتدي بها، وفيما يأتي بعض شمائل نبينا محمد ﷺ:

الصدق:

كان نبينا محمد ﷺ أصدق الناس وأكملهم عملاً، ومعروفاً بالصدق بين قومه، وكان يوصف بالصادق الأمين.

قال عليٌّ رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس كفاً، وأجرأَ الناس صدراً، وأصدقَ الناس لهجةً...».

وعندما أعلن ﷺ الدعوة وصعد على الصفا ونادى: «يا بني فِهْر، يا بني عَدِي»، حتى اجتمعوا، فقال: «أرأيتم لو أخبرتم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغَيَّرَ عليكم، أكنتم مُصَدِّقِي؟» قالوا: نعم، ما جرَّبنا عليك إلا صدقاً.

التواضع:

كان نبينا ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجيب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مرَّ بهم، وكان يأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا تعب، وكان يبدأ من لقيه بالسلام، وكان متواضعاً مع أهل بيته. قالت عنه زوجته عائشة رضي الله عنها: «كان يخيظ ثوبه، ويخصف نعلَه، ويعمل ما يعمل الرجال في

بيوتهم». [أخرجه الإمام أحمد].

معاملة الجار:

قال نبينا ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». [أخرجه البخاري]. وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره». [أخرجه مسلم].
ومن أمثلة تعامله ﷺ مع الجار: أن غلاماً يهودياً كان خادماً لنبينا ﷺ، فمرض، فأناه ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، وقال له: «أسلم». فنظر الغلام إلى أبيه وهو عنده، فقال الأب له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار». [أخرجه البخاري].

تلاطلاع

مفهوم الصدق:

هو النطق بالحق.

أنواع الصدق:

- 1- الصدق مع الله تعالى.
- 2- الصدق مع النفس بالاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.
- 3- الصدق مع الناس.

نشاط ١

دار حوار بين النبي ﷺ وأحد المسلمين في المدينة المنورة:
الرجل: يا رسول الله، احملني.
النبي ﷺ: «إنا حاملوك على ولد ناقة».
الرجل: وما أصنع بولد الناقة؟
النبي ﷺ: «وهل تلد الإبل إلا النوق!».

ماذا نفهم من هذا الحوار؟

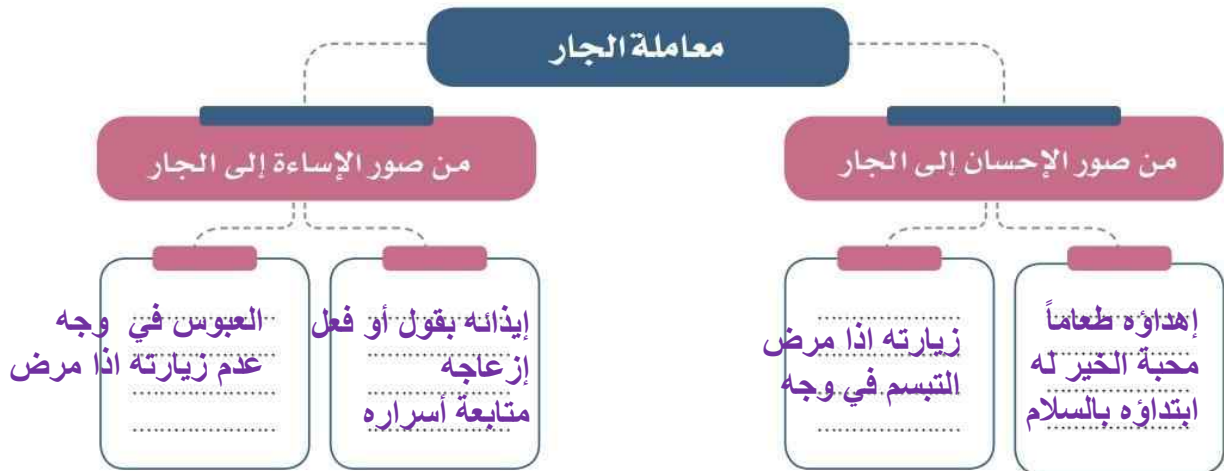
كان مزاحه صلى الله عليه وسلم بالحق والصدق ولا يستخدم الكذب حتى في مزاحه.

من وصايا الإسلام في الإحسان إلى الجار

تجنّب إيذائه بقول أو فعل	محبة الخير له	ابتداؤه بالسلام، والبشاشة في وجهه	بدّل المعروف له، وإعانتته بالنفس والمال
إهداؤه شيئاً من الطعام	التلطف في معاملة أبنائه ورعايتهم في غيابهم	مشاركته أفراحه، وتهنئته في المناسبات	تجنّب إزعاجه
مواساته عند حاجته، وتعزيته إذا أصابه مكروه	دعوته للوليمة، أو إرسال شيء منها له	زيارته إذا مرض، والدعاء له إذا غاب	تجنّب متابعة أسرارهم، والحفاظ على حرمة

نشاط ٢

أ- يكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بما يناسبها:



ب- ما حقوق الجار التي أتضحت من مواقف نبينا ﷺ وأقواله السابقة؟

عدم إزعاجه - الحفاظ على حرمة - الإحسان إليه - عيادته إذا مرض

محبه الأطفال:

كان نبينا ﷺ يحب الأطفال ويُداعبهم ويعطف عليهم. يقول أنس بن مالك ﷺ: «ما رأيت أحداً أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ». [رواه البخاري].
قَبْلَ الرسول ﷺ حفيده الحسن بن علي ﷺ ابن بنته فاطمة ﷺ، وكان عنده الأقرع بن حابس التميمي ﷺ، وهو أحد زعماء العرب، فقال الأقرع: إن لي عشرةً من الولد ما قبَلْتُ منهم أحداً، فنظر إليه الرسول ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يُرحم» [رواه البخاري ومسلم].
ومن مواقفه ﷺ أنه خرج إلى المسجد ليصلي بالناس وهو يحمل حفيدته أمّامة بنت ابنته زينب ﷺ، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها [رواه البخاري ومسلم].

٣

نشاط

في رأيك، ما مظاهر الرحمة بالصغار؟
العطف عليهم وملاطفتهم والاهداء لهم

الرفق بالحيوان:

من القيم الحضارية والسلوكية الراقية التي حثَّ عليها نبينا ﷺ، ومارسها في حياته، وعلمها أصحابه ﷺ قيمة الرفق بالحيوان، وهي في عمومها تدخل في باب الرحمة التي تميّز بها نبينا ﷺ حتى وُصف بنبي الرحمة.

فقد نهى نبينا ﷺ أشد النهي عن تعذيب الحيوانات أو تجويعها وتحميلها ما لا تُطيق، وجاء في الحديث قول النبي ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» [رواه البخاري ومسلم].
ونهى ﷺ عن اتخاذ الحيوانات والطيور هدفاً لتعلم الرماية؛ لأن هذا من تعذيبها، وعندما شاهد ﷺ جملاً ظهرت عليه علامات الجوع والتعب من كثرة العمل، نَهَرَ صاحبه وقال له: «ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها» [رواه أبو داود].

نشاط ٤

كان الرسول ﷺ في سفر مع بعض أصحابه، فرأى أحدهم حُمرةً معها فَرخان صغيران فأخذهما، فأخذت الحُمرة تطير وتحوم حولهم، فلما رآها النبي ﷺ قال: «من فجَع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها» [رواه أبو داود].

ماذا نفهم من هذه القصة؟

اتقاء الله في البهائم ومعاملتها بالرحمة واللين والرفق

الحث ﷺ على إتقان العمل واجتناب الغش:

الغش من الأخلاق السيئة التي نهانا عنها نبينا ﷺ وحذرنا منها أشد تحذير؛ لما فيها من ضرر بالغ على المجتمعات. جاء في الحديث أن الرسول ﷺ دخل سوق المدينة ذات يوم فمرَّ ببائع يعرض كومةً من طعام، فأدخل يده ﷺ فيها فوجد في أسفلها بللاً:
فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا صاحب الطعام؟»
فقال البائع: أصابته السماء أي: المطر.
فقال النبي ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشَّ فليس مني» [رواه مسلم].

نشاط ٥

الغش لا يقتصر على أمر البيع والشراء فقط، بل يشمل كل أنواع الغش والخداع في مجالات الحياة والتعامل، مثل: الغش في الاختبارات، وإهمال إتقان العمل وإنجازه على الوجه المطلوب. وقد أمر الرسول ﷺ بإتقان العمل فقال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

يُحَدِّدُ الطَّلِبَةُ مَا نَهَى عَنْهُ وَمَا أَمَرَ بِهِ نَبِينَا ﷺ:

- ١- أمرنا بالصدق والأمانة
- ٢- والإحسان إلى الجار
- ٣- والرفق بالحيوان
- ٤- ونهانا عن الغش وعدم إتقان العمل.

للإطلاع

المتقن لعمله ينال الأجر والثواب من الله، ويحظى بالتقدير والثناء من الناس، ويسهم في تحقيق التقدم والنجاح لمجتمعه وبلاده وتعزيز قوتها ورفع مكانتها ومستواها. والإتقان من الأمانة والمسؤولية المطلوبة من المواطن تجاه وطنه.



١ يكتب الطلبة موقفاً واحداً للرسول ﷺ يدل على الشمائل الآتية:

أ - صبره ﷺ .

..... دعوة قومه مراراً وتكراراً باللين

ب - معاملته ﷺ جيرانه .

..... عيادته لـغلام يهودي كان خادماً عنده

ج - محبته ﷺ الأطفال .

..... خرج النبي ليصلي بالناس وهو يحمل حفيده ، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها .

٢ يذكر الطلبة ثلاثة أمثلة على تواضع نبينا محمد ﷺ .

١ - يجالس الفقراء

٢ - لا يدع أحداً يمشي خلفه

٣ - يمازح الصبيان ويسلم عليهم

٣ قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤١ ﴾ يشرح الطلبة معاني الخلق العظيم لنبينا

محمد ﷺ .

..... يتصف نبينا الكريم بالعديد من الشمائل والقيم التي نفتدي بها كالصدق، التواضع، معاملته

..... الطيبة للجار، رفقته بالحيوان وشجاعته، وقيادته الرشيدة فلم يكن جباراً وليس لديه بطش

..... السلاطين بل كان يشارك أصحابه في الغزوات ويكون في الصف الأول ويشاركهم في إعداد

..... وتحضير الجيوش وكان يصل الأرحام ويقري الضيف ويبحث على مكارم الأخلاق باختصار

..... كان صلى الله عليه وسلم قرآناً يمشي على الأرض

٤ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- النهي عن اتخاذ الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية.

لأنه يُعتبر تعذيباً لها.

ب- الحرص على الجار.

لقوله صلى الله عليه وسلم (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)

٥ نهى الإسلام عن الغش، فما أبرز أنواع الغش؟

١- الغش في الاختبارات

٢- إهمال اتقان العمل وإنجازه على النحو المطلوب

٣- الغش في البيع والشراء.



الدرس السادس

حَجَّةُ الْوُدَاعِ وَوفاةِ النَّبِيِّ ﷺ

حَجَّةُ الْوُدَاعِ: <

أعلن نبينا ﷺ في العام العاشر من الهجرة أنه يريد الحج، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقَدِمَ المدينة المنورة مسلمون كثيرون يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مائة ألف، فشاء الله أن يُري نبيه محمداً ﷺ ثمار دعوته التي استمرت (٢٣ عاماً)، عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء البشرية جمعاء، حتى أقام الدولة الإسلامية على قواعد قوية، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

للإطلاع

أسماء حجة نبينا ﷺ:

حَجَّةُ الْوُدَاعِ: لأنه ﷺ ودَّعَ النَّاسَ فِيهَا، ولم يحج بعدها.

حَجَّةُ الْبِلاَغِ: لأنه ﷺ بلَّغَ النَّاسَ شَرْعَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ قَوْلًا وَعَمَلًا.

حَجَّةُ الْإِسْلَامِ: إذ لم يبقَ من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا بيَّنه.

مضى نبينا ﷺ بتلك الجموع يُعلمهم مناسك الحج، وهو يقول: «لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ» [رواه مسلم]. وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين، وبيَّن فيها أحكام الإسلام ومبادئه، وبعد أن فرغ نبينا ﷺ من الخطبة نزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة نبينا ﷺ وإكمال الله دينه.

عاد نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة، وأمر بتجهيز جيش كبير لنشر الإسلام في بلاد الشام، وجعل قيادته لأسامة بن زيد ؓ الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدر لنبينا ﷺ أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة المنورة، ووافاه الأجل وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

نشاط ١

أ- لماذا سُميت حجة نبينا ﷺ بحجة الوداع؟

..... لأنه ودع الناس فيها وأخبرهم باقتراب أجله صلى الله عليه وسلم ولم يحج بعدها

ب- في أي يوم من السنة يجتمع المسلمون في عرفة؟

..... التاسع من ذي الحجة

◀ وفاة نبينا محمد ﷺ (١١هـ):

نبينا محمد ﷺ كسائر البشر، له أجل مُسمّى يموت فيه، وقد ألمَّ المرض بالرسول ﷺ فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بنحو ثلاثة أشهر، وبدأت شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة ؓ، وقد طلب من زوجاته أن يُمرّض في بيت عائشة أم المؤمنين ؓ، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر الصديق ؓ بأن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضُحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول من السنة (١١هـ) انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة، بعد أن أكمل الله ﷻ به الدين، وأتمَّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فُقد المسلمون سيداً ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المرشدين، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، ونشر التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك فيهم أمرين، إذا اتبعوهما لن يضلوا بعده أبداً: كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

نشاط ٢

أ- على أي شيء يدل اختيار نبينا ﷺ في مرضه أبا بكر الصديق ؓ ليؤم الناس في الصلاة؟

..... على ثقته في قيادته وحكمته

ب- يذكر الطلبة موقفاً آخر اختار فيه نبينا ﷺ أبا بكر الصديق ؓ.

..... مرافقته عند الهجرة من مكة إلى المدينة



موضع قبر نبينا ﷺ

حزن الصحابة ﷺ حزناً شديداً، وحينما انتشر خبر وفاة نبينا محمد ﷺ اضطرب الناس، وكانوا بين مُصدِّق ومكذِّب، فخرج أبو بكر الصديق ﷺ وخطب فيهم مذكراً إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت» ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنَ يَصَرَ لَهُ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران].

فكان كلامه ﷺ سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم نبينا ﷺ. وبعد ذلك غُسل نبينا ﷺ وكُفن، وصلى عليه المسلمون جماعةً تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم دُفن ﷺ في المكان الذي تُوفي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة ﷺ.

٣

نشاط

أ- ما أهمية التفاف المسلمين حول قيادة واحدة؟

لحفاظ على وحدتهم

ب- لماذا يجب علينا محبة جميع الخلفاء الراشدين ﷺ بعد نبينا محمد ﷺ؟

لأنهم صحابة النبي الذين عاصروه وأخذوا الكثير من أخلاق النبوة من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهم أكثر الناس التزاماً بشرعيه.

تقويم الدرس السادس



١ كم مرة حج نبينا محمد ﷺ؟

مرة واحدة

٢ ماذا تعني تسمية حجة نبينا ﷺ بحجة الوداع؟

لأنه ودع الناس فيها ولم يحج بعدها

٣ يُحدِّد الطلبة الأخطاء في العبارات الآتية، ثم يصححونها:

أ- أم عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين في الصلاة لما مرض نبينا محمد ﷺ.

أبو بكر الصديق

ب- تُوفي نبينا ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

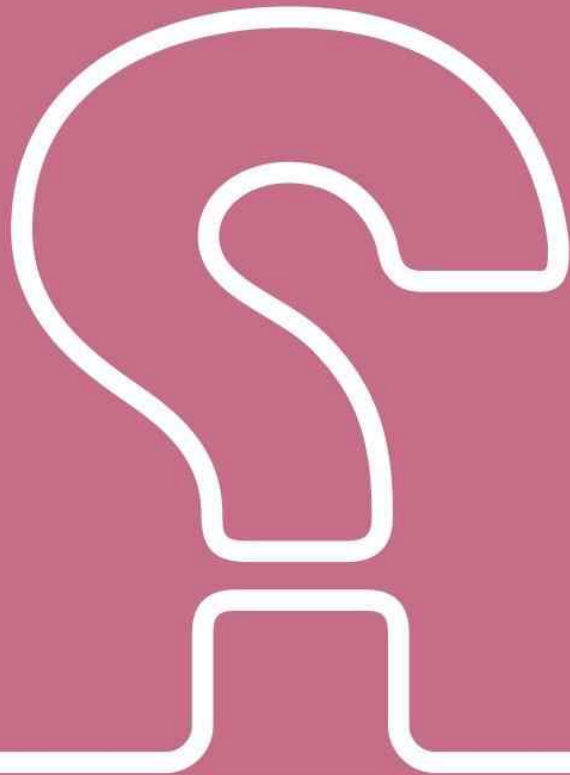
السنة ١١ للهجرة

ج- أمضى نبينا ﷺ في تبليغ الدين الإسلامي خمس عشرة سنة.

٢٣ سنة

٤ ما آخر وصية نطق بها نبينا محمد ﷺ قبيل وفاته؟

الوصية بالصلاة



تقويم
الوحدة
الخامسة



١ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- قُتل من جيش كفَّار قريش في غزوة بدر:

○ ٢٠ رجلاً ○ ٥٠ رجلاً ✓ ٧٠ رجلاً

ب- موقف نبينا ﷺ مع كفَّار قريش بعد فتح مكة المكرمة يدل على خُلق:

○ الزهد ✓ العفو ○ الأمانة

ج- من حقوق الجار:

✓ زيارته إذا مرض ○ طاعته فيما أمر ○ المبيت عنده

د- بلغ عدد الذين خرجوا مع نبينا ﷺ لفتح مكة قرابة:

✓ ١٠,٠٠٠ رجل ○ ٥٠,٠٠٠ رجل ○ ١٠٠,٠٠٠ رجل

٢ ما أسباب ما يأتي:

أ- حصانة المدينة المنورة طبيعياً.

بسبب الجبال التي تحيط بها

ب- وصول الإسلام إلى المدينة المنورة قبل هجرة نبينا ﷺ.

بسبب هجرة المسلمين إليها قبل النبي

ج- مُعاهدة نبينا ﷺ غير المسلمين.

لضمان عدم توأطهم مع أعداء المسلمين دون علمه

د- نزول الرِّمّة من الجبل في غزوة أُحد.

للحصول على الغنائم بعد ظنهم بأن جيش المشركين قد هزم

هـ- حَفَر المسلمين الخندق في غزوة الأحزاب.

لمنع دخول المشركين إلى المدينة وقلة عدد المسلمين وكثرة المشركين

٣ يُحدّد الطلبة من قام بالأعمال الآتية:

أبو بكر الصديق

أ- هاجر مع نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة.

الحباب بن المنذر

ب- أشار على المسلمين في غزوة بدر بالنزول عند أقرب بئر إلى جيش كفار قريش.

عبد الله بن أبي سلول

ج- رجع بثلاث جيش المسلمين في غزوة أحد.

سلمان الفارسي

د- أشار على نبينا ﷺ بحفر الخندق في غزوة الأحزاب.

٤ يُحدّد الطلبة في الجدول أول الأعمال التي قام بها نبينا ﷺ بعد وصوله المدينة المنورة، ومكة المكرمة بعد الفتح:

السبب	أول عمل قام به نبينا ﷺ	
ليكون مقراً للمسلمين	بنى المسجد النبوي	في المدينة المنورة
تأكيداً على توحيد العبادة لله وأهمية الصلاة	تكسير الأصنام والطواف بالكعبة والصلاة فيها	في مكة المكرمة بعد الفتح

٥ يُحدّد الطلبة الحدث التاريخي المناسب للعبارات الآتية:

غزوة أحد

أ- غزوة جُرح فيها نبينا ﷺ، وكُسرت ربايعيته وشُجَّ رأسه.

غزوة أحد

ب- ترك الرماة مكانهم وخسارة المسلمين في المعركة.

غزوة بدر

ج- غزوة أصرَّ فيها أبو جهل على متابعة السير لقتال المسلمين.

٦ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير

الصحيحة، مع تصحيح الخطأ في العبارات غير الصحيحة:

العبارة	العلامة	التصحيح
١- شعور سادة قريش بالهزيمة بعد غزوة بدر كان سبباً في قيام غزوة أحد	✓	
٢- مخالفة الرماة أوامر نبينا ﷺ في غزوة الخندق كان سبباً في خسارة المسلمين	x	في غزوة أحد
٣- من شروط صلح الحديبية تجنب القتال أو التحريض	✓	
٤- من نتائج فتح مكة المكرمة قدوم القبائل العربية إلى نبينا ﷺ لتعلن إسلامها	✓	
٥- كان النبي ﷺ يلقي الناس كبيرهم وصغيرهم بالبشاشة والسلام	✓	

عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

دروس الوحدة

- ◆ الدرس السابع: الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم: أخلاقهم وخلافتهم
- ◆ الدرس الثامن: أعمال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
- ◆ الدرس التاسع: جهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في نشر الإسلام
- ◆ الدرس العاشر: المبادئ والقيم الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين